Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (46): 30 Dec 2020
P: 136 - 159

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (46): 30 ديسمبر 2020 م
ص: 136 - 159

Premarital Counseling and Scale in Madinah

Tagreed Malik Yousif Jeledan
Collage of Education || Taibah University || KSA

Abstract: The study aims to build a standardized Premarital scale to identify the personality, social, economic, and physical characteristics of the future couples, with the aim of providing a premarital counseling service in a manner that is appropriate for them and find out the psychometric properties of it. The study followed the descriptive analytical method. The scale was applied to a sample of (100) hundred individuals (45 males and 55 females) who were randomly selected. The sample age ranged from 15 to 50 years. The results of the study found that the "premarital scale" that was built has good psychometric properties in terms of validity and consistency necessary to apply it to those who are going to marry in Medina, in order to provide a "premarital counseling" service for them that is appropriate to their personality traits, social, economic, and physical characteristics. The study presented a set of recommendations, among them was to do further studies aimed at verifying the validity and reliability of the scale on different environments and societies.

Keywords: Pre- marital counseling, Premarital Scale, psychometric properties of the premarital scale.

اِرْشَادُ ومِقْيَاسُ الْمُقْبِلِينَ عَلَى الزَّوَاجِ فِي مَنْطِقَةِ المَدِينَةِ الْمُنَوَّرَة

تغريد مالك يوسف جليدان
كلية التربية || جامعة طيبة || المملكة العربية السعودية

الملخص: تهدف الدراسة إلى بناء مقياس مقنن للتعرف على سمات الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجسدية لدى كلٍ من المقبل والمقبلة على الزواج، بهدف تقديم خدمة إرشاد ما قبل الزواج بما يتناسب معهما. والتعرف على الخصائص السيكومترية لهذه الأداة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتم تطبيق المقياس على عينة قوامها (100) مائة فرد، (45 ذكراً، و55 أنثى) تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وكانت الأعمار الزمنية للعينة تتراوح ما بين 15 عاماً و50 عاماً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن "مقياس ما قبل الزواج" الذي تم بناؤه يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الصدق والثبات اللازمين لتطبيقه على المقبلين على الزواج بالمدينة المنورة، وذلك من أجل تقديم خدمة "إرشاد ما قبل الزواج" لهما تتناسب مع شخصيتهما من حيث سمات الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجسدية لديهما. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من بينها إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى التحقق من صدق وثبات المقياس على مختلف البيئات والمجتمعات.

الكلمات المفتاحية: إرشاد ما قبل الزواج، مقياس ما قبل الزواج، الخصائص السيكومترية لمقياس ما قبل الزواج.

مقدمة الدراسة:

الحمد لله رب العالمين الذي جعل الزواج آية من آياته ونعمة منه على عباده حيث قال في كتابه العزيز: { وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } [الروم: 21]، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين القائل: (إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلاّ تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ) رواه الترمذي وحسنه.

ويعتبر الزواج من المراحل المهمّة في حياةِ كلّ إنسان؛ فهو الخطوة الأولى نحو تأسيس الأُسرة، والقاعدة الأولى لتشكيل المجتمعات البشرية. لهذا، يفضّل معظم الأشخاص الزواج ممن يشبهونهم إلى درجة ما في الثقافة والتعليم والدين والعمر، وممن هم في مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والطبقي وفقاً لنظرية التشابه بين الطرفين (Figueredo, Sefcek, Jones, 2006, p.431).

وبناءً عليه؛ فإن المقبل على الزواج يحتاج إلى أن يَفْهم شخصيته، ويحدد احتياجاته، وتوقعاته، وأفكاره، وأهدافه حتى يستطيع فهم نفسه أولاً؛ ومن ثم يمكنه أن يختار شريك حياة يكون متقارباً معه ومتكاملاً معه في هذه الأفكار والاتجاهات، كما ينصح المختصون في الإرشاد أن يتعرف المقبلون على الزواج على أنفسهم وعلى شريك الحياة بشكل واضح حتى يتمكنوا من امتلاك توقعات واقعية عن الطرف الآخر، ومعرفة نقاط التشابه ونقاط الاختلاف، وكذلك توقع طبيعة المشكلات التي قد يواجهانها مستقبلاً (Yilmaz, &Kalkan, 2010, p.1912).

ولقد أكد العلماء أن تشابه الزوجين في بعض السمات قد يعد مؤشراً لارتفاع التوافق الزواجي. ومن بين هذه السمات: تشابه الزوجين في كل من عامل الانبساط، وعامل الطيبة، وعامل الصفاء، وفي المقابل فإن تشابه الزوجين في عامل العصابية يرتبط بانخفاض التوافق الزواجي. (البلوي، 2019: 55).

هذا، وقد أظهرت الخبرات الميدانية والدراسات المتعددة أهمية التوافق الزواجي، فقد أشار روزوسكي وآخرون (Rosowsky, et. Al., 2012, p.78) إلى أن غياب التوافق الزواجي الإيجابي أدى إلى تسارع معدلات الانحدار الصحي المرتبطة بالتقدم في العمر والتي يمر بها كل إنسان، كما أضافوا أن هناك حاجة لم تستكمل بعد في الدراسات والأبحاث بإلقاء مزيد من الضوء على العلاقة بين الصفات الشخصية للزوجين ومدى تقاربهما الشخصي، وأثر ذلك على استقرار العلاقة الزوجية واتسامها بالرضا في نهاية المطاف. وحديثاً، اتفقت معهم (البلوي، 2019: 58) في دراستها وأضافت أن هناك قلة في الدراسات لدى المجتمع السعودي التي تناولت سمات الشخصية لدى الزوجين بالدراسة والقياس وخاصة في مجال إرشاد ما قبل الزواج.

مشكلة الدراسة:

إن إرشاد ما قبل الزواج في شكله الحالي داخل المجتمع السعودي يركز على الجانب الصحي ممثلاً في (فحص ما قبل الزواج)، بنشهون (Binshihon, et. Al., 2018, p. 1226)، والقحطاني وآخرون (Al- Qahtani, el. Al, 2019, p. 2607)، إضافةً إلى تقديم برامج إرشادية وتوعوية لتأهيل المقبلِين على الزواج تميل إلى اتباع أسلوب العرض النظري كوسيلة للتقديم، وتمثيل الأدوار، وورش العمل، والتمارين التدريبية المصمَّمة لإكساب مهارات معينة في مواضيع مفيدة للزوجين مثل: (حقوق وواجبات الطرفين، والحوار بين الزوجين، وأهداف الزواج، والتعامل مع الغضب، والثقافة الجنسية، والتربية وتنظيم ميزانية الأسرة). (آل مظف، والجويسر،2013: 128).

وحتى تكتمل منظومة "إرشاد ما قبل الزواج" Premarital Counseling يجدر بالزوجين المقبلين على الزواج أن يتعرفا معاً على شخصيتهما، وقيمهما، وتوقعاتهما، واتجاهاتهما نحو قضايا مشتركة، كخطوة أولى نحو بناء خارطة طريق مشتركة، وتجنباً لصراعات قد تُحدثها الاختلافات الواضحة بينهما. حيث تعتبر العلاقة بين الزوجين في الأساس هي علاقة مبنية على تكامل الاحتياجات، والاهتمامات، كما أنها تحتاج إلى التقارب في الشخصيات، والأفكار، والمعتقدات بينهما- وعلى حد علم الباحثة- يفتقر إرشاد ما قبل الزواج، وبرامج تأهيل المقبلين على الزواج في المملكة إلى أداة قياس مقننة لتحقيق هذا الهدف.

أسئلة الدراسة:

في ضوء المعطيات السابقة عن طبيعة المشكلة موضع الدراسة، وفي ضوء اهتمام الباحثة بالجانب الإرشادي لمرحلة ما قبل الزواج، وبهدف تقديم خدمات أفضل للمقبلين على الزواج تطرح الباحثة التساؤل الرئيس التالي: هل يتوفر مقياس مقنن للتعرف على سمات الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجسدية لدى كلٍ من المقبل والمقبلة على الزواج في المدينة المنورة بهدف تقديم خدمة إرشاد ما قبل الزواج لهما بما يتناسب معهما؟ ويكون على قدر مقبول من الصدق والثبات؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى بناء مقياس مقنن للتعرف على سمات الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجسدية لدى كل من المقبل والمقبلة على الزواج في المدينة المنورة بهدف تقديم خدمة إرشاد ما قبل الزواج بما يتناسب معهما، والتعرف على الخصائص السيكومترية له.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1- يمكن لهذه الدراسة أن تسهم في إثراء المحتوى العلمي الإرشادي فيما يتعلق بقضية إرشاد المقبلين على الزواج، وتقديم تصور جديد عن إمكانية قياس توافق ما قبل الزواج، وإبراز بعض التجارب العالمية في هذا المجال، والمساهمة في تبني اتجاه إرشاد ما قبل الزواج.

الأهمية التطبيقية:

1- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في مساعدة المرشدين الأسريين، والمختصين في الصحة النفسيّة، وغيرهم لأن يقوموا بتقديم خدمة "إرشاد ما قبل الزواج" على نطاق واسع، وأن يتعرفوا على سمات الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجسدية لدى المقبلين على الزواج من خلال التقرير الذي ينتج من تطبيق المقياس المقنّن على عينة من المقبلين على الزواج في المدينة المنورة، والمُعد في هذه الدراسة.
2- كما يمكن أن تفيد أيضاً المقبلين على الزواج لأن يعرفوا معلومات أكثر عن أنفسهم وعن شركاء حياتهم من حيث عديد من الجوانب، وبالتالي يكون لديهم الفهم للطرف الآخر، والواقعية في التوقع، مما قد يُفضي إلى مزيد من الرضا الزواجي، أو القدرة على اتخاذ القرار المناسب.
3- هذا، وقد تفيد الدراسة الحالية واضعي الخطط والبرامج الخاصة بتعليم وتثقيف وتدريب المقبلين على الزواج في التعرف على احتياجاتهم التدريبية وتلبية هذه الاحتياجات، وللوصول بهم إلى الرضا الزواجي. وأخيراً وليس آخراً، من الممكن أن تقلل الدراسة من نسب الطلاق بين المتزوجين، وبالتالي قد تساعد على التخفيف من مشكلة التفكك الأسري، وتشتت الأبناء، وزيادة الترابط الأسري الذي يلعب دوراً هاماً في تماسك المجتمع وصلابته.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على بناء مقياس مقنن للتعرف على سمات الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجسدية لدى كل من المقبل والمقبلة على الزواج في المدينة المنورة بهدف تقديم خدمة إرشاد ما قبل الزواج بما يتناسب معهما، والتعرف على الخصائص السيكومترية له.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في منطقة المدينة المنورة.
- الحدود الزمانية: تمثلت في وقت إجراء الدراسة من منتصف العام الميلادي 2019 إلى 2020.

التعريف بالمصطلحات:

الزواج في اللغةً:

هو الارتباط والاقتران، ويعني الاقتران بين شيئين، وارتباطهما معاً بعد أن كانا منفصلين عن بعضهما، وقد شاع استخدامه للتعبير عن الارتباط بين الرجل والمرأة بهدف الاستقرار، وإنشاء المنزل، وتكوين الأسرة. (ابن منظور، 1993: 292 -291)، (الفيروزآبادي، 2005: 246)

الزواج في الاصطلاح الشرعي:

هو ارتباط واتفاق بين رجل وامرأة بعقد نكاح (زواج) شرعي يستوفي أركانه وشروطه المخصوصة، ويطلق على الطرفين المتفقين الزوج والزوجة. (وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية، 2002: 205)

إرشاد ما قبل الزواج Premarital Counseling:

عرفا قرين وميلر (Green, &Miller, 2013, p.258) إرشاد ما قبل الزواج Premarital Counseling على أنه يحتوي على خدمة إرشادية متخصصة تقدم للزوجين على نحو متفرد، لحل مشكلاتهما بشكل خاص، وتتضمن كذلك مقياس ما قبل الزواج يهدف إلى اكتشاف شخصيتهما، ومعتقداتهما واتجاهاتهما، ويتم إدراج ما ينتج عنه إلى البرنامج التعليمي. ويتفق معهما كلايد وهاوكينز وويلوبي (Clyde, Awkins &Willoughbb, 2019, p.150) حيث يرون أن إرشاد ما قبل الزواج يعتبر أكثر خصوصية لزوجين مقبلَين على الزواج وتقديم إرشاد مناسب لهما على وجه الخصوص بهدف بناء علاقة زوجية ناجحة ومستقرة. كما ورد تحديد مفهوم إرشاد ما قبل الزواج في موقع رابطة علماء النفس الأمريكية APA بأنه التوجيه التربوي والدّاعم للمقبلين على الزواج من خلال مدربين، أو معالجين نفسيين، أو أي شخص مؤهل بشكل مناسب، وتتناول موضوعات مثل: توقيت الزواج، وحقوق وواجبات الزوجين، وطرق تحديد النسل، والعلاقة الحميمة، ويتضمن وسائل القياس كأدوات لتحديد ومعالجة النزاعات المحتملة في العلاقة الزوجية. (APA, 2020). وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية، حيث ترى أهمية تقديم خدمة إرشاد ما قبل الزواج للمقبلَين على الزواج تلائمهما تحديداً، وذلك بناءً على نتائج التقرير المعدّ بعد تطبيق مقياسي ما قبل الزواج عليهما وتصحيحهما ورصد درجاتهما

مقياس ما قبل الزواج Premarital Assessment:

المقصود بمقياس ما قبل الزواج في الدراسة الحالية هو أداة يستخدمها المقبلان على الزواج، بحيث يجيب كل منهما على نسخته الخاصة ويهدف إلى التعرف على سمات الشخصية الأساسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجسدية لدى كل منهما. والتعرف على مقدار الاتفاق بينهما في تلك السمات أو مقدار الاختلاف. وهذه الأبعاد يمكن اعتبارها من بين محددات التوافق والرضا الزواجي فيما بعد الزواج. (زواوي، 2010: 248).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا- الإطار النظري:

يعاني مجتمعنا السعودي اليوم من زيادة ملحوظة في نسب وقوع حالات الطلاق، حيث تقع حالة طلاق بين زوجين كل (10) دقائق، مقارنة مع نحو (16) حالة زواج في الساعة الواحدة بمختلف مناطق المملكة. وقد شهدت محاكم المملكة (4434) حالة طلاق، بمعدل يفوق (147) حالة طلاق يومياً، وأكثر من (6) حالات طلاق في الساعة. (العبوش، 2019: 1).

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أوردت مؤخراً وزارة العدل السعودية في موقعها الرسمي نسباً حديثة توضح تزايد لحالات الطلاق في الأسر السعودية، كما يوضح ذلك الملحق رقم (1)، حيث يتضح التقرير الذي نشرته وزارة العدل على موقعها في جمادى الآخر للعام 1441هـ، أن عدد صكوك الطلاق قد بلغ (7482) صكاً، كما تراوح عدد صكوك الطلاق يومياً في جميع مناطق المملكة بين (163) و (789) صكاً كل يوم، وتراوحت عدد صكوك الطلاق الشهرية لفترة اثني عشر شهراً الماضية بين (3397) كحد أدنى و (7293) كحد أعلى. وبحسب الوزارة تتعدد أسباب الطلاق ومن بينها اختلاف الطباع بين الزوجين.

وفي هذا الصدد أولت الخطة الخمسية الثامنة للمملكة العربية السعودية 1430 -1425هـ اهتماماً كبيراً للأسرة، حيث جاء فيها: "أن ما تتعرض إليه الأسرة من ضغوط ومؤثرات، وما تواجهه من مشكلات وتحديات، تهدد استمرار فاعليتها المجتمعية، وتكاد تعصف بدورها، فالعنف والطلاق والتفكك الأسري مشكلات تزايدت حدتها واتسعت رقعة انتشارها في الحقبة الأخيرة على مستوى العالم، جعل من قضايا حماية الأسرة والمحافظة على تماسكها في مقدمة الأوليات التنموية في أغلب دول العالم".

واستشعاراً من المسؤولين بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وصل عدد مراكز التنمية الاجتماعية في المملكة إلى (41) مركزاً يعمل بها أكثر من (502) لجنةٍ للتنمية الاجتماعية. ومن هنا جاء اهتمام بعض الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية مثل جمعية التنمية الأسرية بالمدينة المنورة "أسرتي"، بتقديم "برامج تأهيل المقبلين للزواج" ضمن خطة الوزارة ومبادراتها التنموية، والتي توفر معلومات معدة مسبقاً ومخطط لها. ولكن هذه البرامج المقدمة يجب أن تُصمم بحيث تتناسب مع مختلف المستويات العلمية، والثقافية، والاجتماعية عبر هذه الدولة المترامية الأطراف. كما أن هذه البرامج يجدر بها أن تنبع من الاحتياجات التدريبية للمقلبين على الزواج، وأن تقدم لهم من خلال متخصصين قادرين على التعرف على هذه الاحتياجات باستخدام أدوات قياس مقننة، وخبرة عملية في مجال الإرشاد الزواجي.

وعلى صعيد عالمي، أشارا ليسر وزف (Lesser & Ziff, 2010, p.29) إلى أن تعدد حالات الطلاق في بريطانيا تكلف الدولة ميزانية تبلغ (37) بليون جنيه إسترليني سنوياً، بينما تقدّر ميزانية البرامج التعليمية التي تهدف لإرشاد المقبلين على الزواج بحوالي (10) ملايين جنيه إسترليني فقط. كما أوضحا أنه لا تزال هناك حاجة بحثية كبيرة للاهتمام بهذا الفرع من فروع الإرشاد.

وقد أشارت هورفاتسزاب (Horváth- Szabó, 2015, p.214) أن أهمية "إرشاد ما قبل الزواج" أصبحت مُدرَكة عالمياً نظراً لأن العلاقة الزوجية المتوافقة من شأنها أن تحافظ على الصحة النفسية والجسدية لدى الأزواج. وهي ترى أن إرشاد ما قبل الزواج يتضمن ليس فقط السعي نحو إجراء تغيرات سلوكية لدى المقبلين على الزواج، بل يتضمن كذلك التعرف على الدوافع الكامنة لديهما deeper Motivations، ومعرفة ديناميات العلاقة بينهماrelationship dynamics، والاهتمام بزيادة التعاملات

الإيجابية positive interactions والتقليل من التعاملات السلبيةnegative interactions، وتعبئة موارد العلاقة الزوجية resources of the relationship.

هذا، وبحسب الدراسة العلمية التي أجراها دافاراني وآخرون (Davarani, et. al. 2016, p.69) على (250) مقبلاً ومقبلةً على الزواج، عبروا فيها عن حاجتهم لفهم أكثر لشريك الحياة، ومن هنا نلمس أهمية التعرف على احتياجات المقبلين على الزواج ومراعاتها من خلال مقياس متخصص لكل من المقبل والمقبلة، لإشباع هذه الاحتياجات التدريبية والنفسية.

وأضافت تهرازاده (Tehranizadeh, 2017, p.1) أن إرشاد ما قبل الزواج يعتبر اتجاهاً جديداً يمنح المقبلين على الزواج فرصة أكبر لتجنب سوء التوافق الزواجي، وبالتالي انهيار الزواج. وهو قائم على تحقيق فرضية أن الزوجان يمكنهما أن يتعلما الأساليب التي قد تحقق النجاح لزواجهما، من خلال تلقي إرشاد ما قبل الزواج والذي يحتوي على كل من الجانب التثقيفي Educational، والعلاجيTherapeutic ، والوقائي Preventive معاً.

ويرى قرين وميلر (Green, &Miller, 2013, p.257) أن تثقيف ما قبل الزواج Premarital Education يتضمن برنامج تدريبي، ومعرفي، ومهاري، يزوّد المقبلين على الزواج بمعلومات تساعدهم على الحفاظ على استقرار العلاقة الزواجية، وجودتها، مثل مهارات التواصل، وإدارة الصراعات، وأساليب حل المشكلات. في حين عرفا إرشاد ما قبل الزواج Counselingعلى أنه يحتوي على خدمة إرشادية أكثر تخصيصاً تقدم للزوجين على نحو متفرد، لحل مشكلاتهما بشكل خاص، وتتضمن كذلك مقياس ما قبل الزواج يجيب عليه المقبلَين على الزواج على نحو فردي سواء أكان ورقياً أو الكترونياً، بهدف اكتشاف شخصيتهما، ومعتقداتهما واتجاهاتهما، ويتم ادراج ما ينتج عنها إلى البرنامج التعليمي.

وفي هذا الصدد تتسع رؤية كيلاوي (Killawi, 2018, p.91) حيث أوردت في دراستها أن هذا المجهود يمكن أن يطلق عليه مسمى إرشاد ما قبل الزواج Premarital Counseling، وكذلك تثقيف ما قبل الزواج Premarital Education، وإعادة تأهيل ما قبل الزواج Premarital Rehabilitation على حد سواء. وبينت أن برامج تهيئة المقبلين على الزواج Marriage Preparation تدل على كل مجهود موجّه وهادف يُقدَّم قبل الزواج، تم تصميمه لمساعدة المقبلَين على الزواج للحفاظ على علاقة زوجية مستقرة. كما أوضحت تشاندران (Chandran, 2018, p.26481) أن إرشاد ما قبل الزواج هو أكثر من ذلك وتعتبره عملية علاجية تركز على التعليم Education، والتمكين Empowerment، والتعرض للقيم الاجتماعية Exposure to Social Values للحفاظ على الانسجام والسعادة في العلاقة الزوجية.

ومنذ بدايات نشأة "إرشاد ما قبل الزواج" في الولايات المتحدة الأمريكية في 1930م، والذي تركز في يد رجال الدين آنذاك، رأى ميك (Mace, 1948, p.27) أن الوظيفة البنّاءة لإرشاد ما قبل الزواج ليست لمساعدة الأزواج على تجنب الأسوأ، وإنما مساعدتهم بشكل خلّاق لتحقيق أفضل ما في حياتهما معاً. ومؤخراً أضاف كل من كيبلار (Kepler, 2015, p.2)، وكلايد وهاوكينز وويلوبي (Clyde, Awkins &Willoughbb, 2019, p.150) أن إرشاد ما قبل الزواج يوفر طرق واقعية، ووقائية بديلة لفهم عوامل الخطر المتعلقة بعدم رضا الأزواج أو انفصالهم فيما بعد، كما يساعد على الحصول على مهارات اتصال أفضل، وطرق حل الصراعات، والتكيف مع الضغوط النفسية، والتخطيط المالي، وبناء الأهداف، وفهم شخصية شريك الحياة من أجل التوصل إلى علاقة زواجية ناجحة ومستقرة. ولكنه على الرغم من أهميته إلا أنه لا تتوفر بيانات رسمية عن مدى تأثير الإسهامات الحكومية لإرشاد المقبلين على الزواج حسب ما أشاروا إليه.

كما أكد كيبلار (Kepler, 2015, p.12) أن نتائج الدراسات الطولية قد أظهرت انخفاضاً ملحوظاً في نسب الطلاق والخلافات الزوجية يُعزى إلى اشتراك هؤلاء الأزواج في برامج إرشاد ما قبل الزواج. كما وجد أن الأزواج الذين تلقوا خدمة إرشاد ما قبل الزواج، قد زادت احتمالية مشاركتهم في خدمات إرشاد المتزوجين فيما بعد نتيجة لإدراكهم وإحساسهم بأهميتها وفاعليتها في حياتهم الزوجية. وقد أوضح البرت أليس (Ellis, 1961, p.334) مؤسس نظرية "العلاج السلوكي المعرفي" أن معظم الأشخاص الذين يحضرون لطلب خدمة إرشاد ما قبل الزواج Premarital Counseling يعانون من مشاعر القلق، أو الاحساس بعدم الكفاءة، أو الخوف من التعرض للرفض من قبل شريك الحياة، أو القلق من وجود اختلافات كبيرة بينهما سواء في الشخصية أو في القيم المختلفة، أو الشعور بالغضب من أن شريك الحياة لا يسلك سلوكاً متوقعاً. وأشاد بإرشاد ما قبل الزواج حيث إنه سيساعد في إكساب الزوجين مهارات التعامل البينشخصي Interpersonal Skills من أجل توظيفها في بناء العلاقات الزوجية وتكوين أسرة.

وعلى الرغم من أن القائمين على برامج تهيئة المقبلين على الزواج، إضافة إلى المتخصصين في الإرشاد، مُدركِين لأهمية إرشاد ما قبل الزواج، إلا أن قليلاً من الدراسات في المملكة العربية السعودية- على حد علم الباحثة- قد أجريت تدعيماً لإرشاد ما قبل الزواج، وموضحة لأساليبه، ولأدوات القياس التي قد تطبق من خلاله. خاصة أننا نلاحظ أن بعض المقبلين على الزواج في الواقع غالباً ما يكرسون جهودهم الماديّة والمعنويّة للتخطيط للزواج والاستعدادات التي تسبقه، ويبذلون جهوداً ووقتاً أقل في التجهيز النفسي والفكري للزواج (Kepler, 2015, p.14).

وفي هذا الصدد، ترى الباحثة أن المقبلَين على الزواج بحاجة ماسة إلى خدمة "إرشاد ما قبل الزواج" متكاملة وموجهة للمقبلَين على الزواج معاً، بحيث تتضمن تقديم برامج التثقيف بشأن مختلف الجوانب الزوجية، والمهارات الحياتية الهامة، إضافةً إلى تطبيق مقياس ما قبل الزواج لأنه يعتبر من بين الخطوات المهمّة المُدرجة في إرشاد ما قبل الزواج كما أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات السابقة منها: (Killawi, 2018, p.92)، (Busby, Holman, & Taniguchi, 2001, p.308)، (Busby, Ivey, Harris, Ates, 2007, p.280)، (Rowden, Harris, & Stahmann, 2006, p.47)، وذلك لأسباب عدة من بينها الحد من آثار الخوف والقلق اللّذان قد يسيطران على مشاعرهما في فترة ما قبل الزواج والتي يكتنفها أحياناً بعض الغموض حول شخصية وأفكار شريك الحياة، وكذلك للتعرف على مدى التوافق بينهما في مختلف الجوانب، خاصة وأن التشابه بين الأزواج والتقارب في سمات الشخصية، والصفات الجسدية، والاتجاهات أو المعتقدات، يمكن أن يساهم في جودة الزواج لفترة أطول من الزمن. ولهذا، اهتمت العديد من الأبحاث العلمية بدراسة التقارب لدى الزوجين في سمات الشخصية وشعورهما بالرضا الزواجي (Kamal, Behera, Hasan, 2018)، (Saggino, et. al. 2016)، (O'Rourke, et.al. 2011)، (Gaunt, 2006)، وسمات الشخصية وجودة الزواج (Russell, Wells, 1994)، ومن الضروري أن يكون المقياس المقدم ضمن إطار "إرشاد ما قبل الزواج" منطلقاً من معايير المجتمع الدينية، والثقافية، والاجتماعية، ومنسجماً مع القيم، والتقاليد، والإطار العام لمفهوم وإجراءات الزواج في المجتمع.

وفي خطوة محلية لفهم العوامل الجوهرية في الاستعداد للزواج، والحصول على التشخيص، أطلق المركز الوطني للقياس التابع لهيئة تقويم التعليم "مقياس الاستعداد الأسري"، وقد أعِدّ هذا المقياس ليتعرف الفرد المقبل على الزواج على مدى استعداده الأسري (جريدة عكاظ، 2018). وقد لاقى المقياس اهتماماً كبيراً من المقبلين على الزواج، لكننا لا نزال بحاجة إلى أداة قياس يتم تطبيقها ضمن خدمة إرشاد ما قبل الزواج الأكثر تخصيصاً للمقبلين على الزواج، ولهذا ينبغي أن يتضمن المقياس بُعداً يُغطي كافة البيانات الأولية، والتي تشتمل على أسئلة مفتوحة توفر معلومات عن المقبل على الزواج بشكل أشمل، وتتضمن الكثير من آرائه ومعتقداته حول قضايا زوجية مشتركة ومهمة، كالسكن وعمل المرأة وغيرها. كما أننا نحتاج أيضاً إلى أداة للقياس توفر أكبر قدر من الموضوعية نظراً لتوفر

عدد أكبر من الاختيارات والاستجابات المتاحة. إضافة إلى أننا بحاجة إلى أداة قياس يتم تطبيقها على المقبلَين على الزواج معاً أي بتزامن الزمان وليس بالضرورة تزامن المكان، ويصدر تقرير عن كل منهما بناءً على نتائج المقياس، ومن ثم يطلعان على نتائج التقريرين، ويتلقيان خدمة إرشاد ما قبل الزواج بشكل موجّه أكثر. ويمكن أيضاً أن يتلقيا برامج تأهيل الزواج ضمن مجموعات أخرى بعد تلقيهما هذه الخدمة الأكثر تخصيصاً لهما.

كما أن هناك برامج ذات شهرة واسعة في المجتمعات الغربية تقدم إلى المقبلين على الزواج مثل RELATE، FOCCUS، أو PREPARE وهذه البرامج الشاملة تحتوي على مقاييس التوافق قبل الزواج وتتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، قد تم تطبيقها على نطاق واسع (Busby, Ivey, Harris, Ates, 2007)، (Rowden, Harris, & Stahmann, 2006)، (Busby, Holman, & Taniguchi, 2001). وتهدف تلك المقاييس إلى تقييم جودة العلاقة بين الزوجين، و المقبلين على الزواج، ضمن إطار تقديم خدمة إرشاد ما قبل الزواج لهما. ولكن تلك المقاييس تم بناؤها وتطبيقها وفقاً لمعايير مجتمعات غير إسلامية حيث إن المقبلين على الزواج هناك يعيشون معاً لفترة ثم يتم الإقدام على خطوة الزواج الرسميّ، أما في المجتمع المسلم فيتعارفون أولاً بواسطة العائلة، أو الانترنت، أو الأصدقاء، أو المرشد الديني ونحوهم، كما أنهم يتجنبون العلاقة الحميمة قبل الزواج، أو السّكن المشترك معاً، كما أن العائلات تلعب دوراً هاماً في اختيار شريك الحياة (Saggino, et. al. 2016, p.84)، (Carolan, et. Al. 2000, p.67).

وقد أورد (Busby, Holman, & Taniguchi, 2001, p.309) أن المقياس الذي يتم تطبيقه على المقبلين على الزواج يجب أن يكون شاملاً ويتضمن سمات الشخصية المشتركة بينهما، إضافةً إلى أنماط السلوك المتبادل بينهما. كما أن المقبلين على الزواج فضلوا أن يتم تدريبهم من خلال أخصائي نفسي، أو متخصص في العلاج أو الإرشاد النفسي. (Tambling& Glebova, 2013, p.330).

ويقوم المقياس الحالي بالاهتمام بهذين الجانبين إضافةً إلى قياس الجانب الاقتصادي، والجسدي، والمعلومات الأولية التي تخص كلا المقبلَين على الزواج، مع الاهتمام بمعرفة بعض القيم والاتجاهات الأساسية نظراً لأهمية هذه الجوانب في الرضا والتوافق الزواجي.

كما أفاد كل من رودن وهاريس وستاهمان (Rowden, Harris, & Stahmann, 2006, p.48) أن مقياس ما قبل الزواج من شأنه أن يساعد المقبلَين على الزواج في أن يشعرا بالمسؤولية والمشاركة الإيجابية في العملية الإرشادية المقدمة لهما، وأضافوا أن التقرير الناتج عن المقياس قد يوفر معلومات، ومفاهيم، ومعتقدات، وخلفيات ثقافية مهمة عنهما، مما يعود بالفائدة على عملية الإرشاد المقدمة لهما، وعلى علاقتهما الزواجية فيما بعد.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **أجرت تهرازاده (Tehranizadeh, 2017)** دراسة تهدف إلى معرفة أثر مهارات الاتصال على الرضا الزواجي لدى الأزواج الحاصلين على دورات إرشاد ما قبل الزواج. طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (60) من المتزوجين والذين حضروا إلى مركز إرشاد ما قبل الزواج وتلقوا تدريبات حول مهارات الاتصال الناجح والعلاقة الجنسية. تم تطبيق مقياس انريتش للتوافق الزواجي Enrich، قبل تلقي الدورات التدريبية وبعدها لدى المجموعة التجريبية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الزواجي لدى المجموعة التجريبية وذلك بين نتائج الاختبار القَبْلي والبَعْدي، عقب تلقيهم دورات تطوير مهارات الاتصال. وقد تمتعت المجموعة التجريبية بدرجة أعلى من الرضا الزواجي بنسبة إحصائية دالة بينها وبين المجموعة الضابطة.

- **ومن الجدير بالذكر أن الدراسة الطولية التي أجراها روزوسكي وآخرون (Rosowsky, et.al, 2012)** على زيجات استمرت في المتوسط إلى حوالي (49) عاماً، وتوصل لنتائج مهمة منها أن الأزواج الذين تمتعوا بالتوافق والرضا الزواجي لديهم ميلاً قوياً للارتباط (Attachment)، ويتمتعون بدرجة مرتفعة من الانبساطية (Extraverted)، ودرجة مقبولة من الجدية والانضباط (Conscientious)، والبعد عن البحث عن الكمال (Perfectionists)، وتجنب الميل إلى الوسواس القهري (obsessive compulsive tendencies). وقد وجدت الدراسة أن التوافق والرضا الزواجي نتج عن تكامل الشخصيتان بحيث يسعى كل طرف منهما أن يوفر ما يحتاجه الطرف الآخر، ويتقبل اختلاف شخصيته، ويسعى كل منهما لإحداث التوازن النفسي المطلوب لكليهما، وذلك من شأنه أن ساهم في رفع نسبة الرضا الزواجي بشكل كبير.
- وبهدف بناء وإعداد وتقنين مقياس التوافق ما قبل الزواج، ومدى قدرته على التنبؤ بنجاح الزواج **أجرى أبيدين (Abedin, Fatehi, Dehghani, 2010)** دراسة طبقها على عينة قوامها (286) شكلت الإناث منهن 50%. وقد تم بناء المقياس وتقنينه بحساب الصدق والثبات من خلال عدة طرق إحصائية ومن ثم تطبيقه على عينة الدراسة، والتي تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات لتحقيق أهداف الدراسة. وقد أظهرت النتائج صدق وثبات الأداة، كما أسفر التحليل العاملي عن أربعة عوامل أساسية وهي: التفاعلات الشخصية والترفيه، والتفاهم والتبادل العاطفي، والشؤون الاجتماعية، وأخيراً التفاهم بشأن تربية الأطفال. كما تضمنت النتائج القدرة التنبؤية لفترة الخطوبة وأثرها على التنبؤ بنجاح الزواج فيما بعد.
- **وقام بزبي وآيفي وهاريس واتيس (Busby, Ivey, Harris, Ates, 2007)** بدراسة تهدف إلى التعرف على فعالية ثلاث برامج تأهيل ما قبل الزواج والمقارنة بينهما، حيث إن النموذج الأول يعتمد على تقديم البرنامج التأهيلي من خلال كتيب تعليمات وتمارين عمليّة تطبق على فترة زمنية من (6) إلى (8) أسابيع للمقبلين على الزواج، والنموذج الثاني يعتمد على برنامج موجّه من قبل معالج نفسي متخصص في الإرشاد الزواجي، بواقع (6) جلسات تبلغ كل منها مدة ساعة. أمّا البرنامج الثالث فيقدم لهم بعد تطبيق مقياس RELATE أولاً، وهو مقياس ينتج عنه تقرير شامل عن شخصيات ومشاعر المقبلَين على الزواج إضافة إلى خلفياتهما، ونقاط قوتهما وضعفهما، وديناميات العلاقة بينهما، وبعد تطبيق المقياس يطّلع المفحوصون على تقرير نتائجه، ومن ثم يقدّم لهم برنامج إرشادي بواقع ست جلسات. وبعد ستة أشهر يقوم الباحثون بدراسة تتبعيه لقياس مدى استمرارية فاعلية برنامج التأهيل المقدم لهم. وقد تم تطبيق الدراسة شبه التجريبية على عينة قوامها (158) من الأزواج الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوزيعهم كذلك على الثلاث مجموعات بطريقة عشوائية. وقد أظهرت النتائج الإحصائية أن أكثر المجموعات الثلاث استفادة من برامج تأهيل المقبلين على الزواج كانوا هم أصحاب المجموعة الثالثة الذين أتيحت لهم الفرصة لمشاهدة تقرير شامل عن أنفسهم وعن شريك الحياة قبل تلقي برامج الإرشاد الزواجي ـ حيث انعكست هذه الاستفادة على شعورهم بالرضا، والتواصل الجيد، وحل المشكلات ـ، كما أدى هذا التقرير الشامل إلى زيادة الوعي فيما يتعلق ببعض السمات الشخصية، وتحسن في وسائل التواصل، وكان مقدار الاستفادة من المرشد النفسي كبيراً.
- **كما أجرى ويسمان وآخرون (Whisman, et. al, 2006)** دراسة طبقت على عينة قوامها (416) من المتزوجين كبار السن (الأزواج فوق 65 عاماً). شملت هذه الدراسة سمات الشخصية المشتركة، وأبعاد الصحة النفسية لدى الأزواج والتي من شأنها أن تساهم في الاستقرار الزواجي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ارتفاع درجة كل من الاكتئاب والقلق، وسمات الشخصية العصابية لدى الزوجين أو أحدهما يعتبر منبئاً للانفصال الزوجي. كما بينت الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة بين الاستقرار الزواجي وبين تمتع الزوجين بالرضا عن الحياة (Life

Satisfaction)، وتمتعهما بدرجات مرتفعة من تقدير الذات (Self- esteem)، وسمة الموافقة (Agreeableness) لديهم.

- وإلى جانب ذلك، تم إجراء عديد من الدراسات السابقة حول المتنبئات النفسية (Psychological Antecedents) للتوافق الزواجي، **حيث أجرى كيلي وكونلي (Kelly & Conley,1987)** دراسة طولية لمعرفة المتنبئات النفسية التي تعمل على الاستقرار الزواجي أو الطلاق، حيث أجريت الدراسة على مدى (50) عاماً، على عينة قوامها (300) زوج وزوجة. وقد توصلت الدراسة إلى تأثير مجموعة من المتنبئات النفسية التي أثرت على العلاقة الزوجية سلباً شملت بعض سمات الشخصية، والبيئة الاجتماعية منذ الطفولة، والاتجاه نحو الزواج، والتاريخ الجنسي، وأحداث الحياة الضاغطة. كما بينت كذلك عن وجود علاقة تنبؤية دالة بين التوافق والرضا الزواجي وبين درجة عصابية الشخصية، واندفاعها.

التعليق على الدراسات السابقة:

أولاً- القدرة التنبؤية المرتفعة للتشابه أو التقارب بين المقبلين على الزواج وذلك في سمات الشخصية، وأثرها على التوافق أو الرضا الزواجي. ونظرية السمات التي اعتمدتها الباحثة لبناء المقياس الحالي، قد تم طرحها من قبل ماكري وكوستا (McCrae & Costa،2008) وذلك من خلال نموذج العوامل الخمسة، والذي يضم الموافقة، والضمير، والانبساطية، والعصابية، والانفتاح على الخبرة (Agreeableness،Conscientiousness، Extraversion ، Openness- to- experience،Neuroticism). وهو نموذج وضعه كوستا وماك كراي للمقاييس التي فسرت سمات الشخصيةCosta) ،McCrae،(McCrae & John, 1992, p. 22), (& Jonsson, 2002, p.18)

وهو يتكون من خمسة عوامل رئيسية، وهي :العصابية Neuroticism، والانبساطية Extraversion، والانفتاح على الخبرة Openness to experience، والموافقة Agreeableness، وأخيرًا الضمير Conscientiousness. كما أشارا إلى أن هذه العوامل الخمسة من شأنها أن تؤثر على الرضا عن الحياة لدى الفرد وعلى استعداده النفسي للتعامل مع المشاعر السلبية أو الإيجابية. كما تؤثر سمات الشخصية على الرضا عن العلاقة مع الآخرين، وديناميكيات العلاقات البينشخصية، والتي قد تؤدي في نهاية المطاف إلى إنهاء العلاقة أو استمرارها. وفي هذا السياق، أظهرت نتائج (البلوي، 2019: 125) وجود علاقة طردية بين التوافق الزواجي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الضمير، الانبساط، الطيبة، والانفتاح على التجربة) لدى المتزوجات في مدينة تبوك، بينما وجدت علاقة عكسية بين التوافق الزواجي وبين (العصابية) كأحد العوامل الكبرى الخمسة للشخصية. لهذا تقرر أن يتم بناء المقياس الحالي باحتوائه على عدد من العبارات التي تقيس هذه الأنماط الخمسة.

ثانياً: ضرورة تدعيم "إرشاد ما قبل الزواج" والمتضمن كلاً من برامج تهيئة المقبلين على الزواج، إضافةً إلى تطبيق مقياس للمقبلين على الزواج في جوانب مختلفة سواء شخصية، أو ثقافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو عائلية. حيث أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن إطلاع المقبلين على الزواج على التقرير الصادر من المقياس أدى إلى نتائج إيجابية ملموسة في التوافق الزواجي، كما زودتهم بالوعي نحو بعض التعقيدات المحتملة بينهما وأساليب تجنبها، وهذا ما نفتقر إليه في مجتمعنا وما يهدف إليه مقياس ما قبل الزواج المُعد في الدراسة الحالية خصيصاً للمقبلين على الزواج في المدينة المنورة.

ثالثاً: تبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أنه لا يوجد ـ على حد علم الباحثة ـ مقياس شامل يتناسب مع المقبلين على الزواج في المملكة بشكل عام، وفي المدينة المنورة بشكل خاص يتناسب مع طبيعة المجتمع السعودي، بحيث يتم تطبيقه عليهما معاً بالتزامن من أجل توجيه خدمة إرشاد ما قبل الزواج بشكل ملائم.

ومن خلال ما تقدم، يمكن القول بأنه توجد العديد من المبررات القوية والمنطقية التي تدعم بناء "مقياس ما قبل الزواج"، يضم في طياته سبر أغوار بعض سمات شخصية الزوجين من مختلف الجوانب، بهدف التوصل إلى رؤية مبدئية عن برنامج إرشاد ما قبل الزواج الملائم لهما.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو "الذي يهتم بتحديد الواقع وجمع الحقائق عنه وتحليل بعض جوانبه، بما يساهم في العمل على تطويره".

مجتمع الدراسة: المقبلين والمقبلات على الزواج في منطقة المدينة المنورة.

عينة الدراسة: تكونت عينة البحث الأساسية من (100) مائة فرد، (45 ذكراً، و55 أنثى) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المقبلين على الزواج بالمدينة المنورة.

إجراءات بناء أداة الدراسة: في سعيها لبناء المقياس في صورته المبدئية، قامت الباحثة ببناء عبارات ترتبط بخبرة التوافق ما قبل الزواج، وقد تم الحصول على هذه العبارات من ثلاث مصادر رئيسية:

1- **المصدر الأول** تمثل في الاطلاع على بعض مقاييس التوافق ما قبل الزواج في بعض المواقع الأجنبية مثل مقياس فوكس (FOCCUS) (Markey & Micheletto, 1997)، ومقياس ريليت (RELATE) والمشار إليه سابقاً (Busby, Holman, & Taniguchi, 2001) ، ومقياس برير (Pior, 2019)، وموقع المساعد للزواج (Marriage Helper)، وغيرها كثير وذلك نظراً لافتقار المكتبة العربية ـ على حد علم الباحثة ـ لمقاييس التوافق ما قبل الزواج. لكن هذه المقاييس الأجنبية تتسق وتتماشى في مجملها مع معايير الثقافة الغربية كما أشارت الباحثة سابقاً. كما تمت الاستعانة أيضاً باختبار كوستا وماكري (McCrae& Costa, 2008) والذي يقيس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big Five Personality Measure.

2- أما **المصدر الثاني:** فيتمثل في المعلومات التي جمعتها الباحثة من خلال تطبيق استفتاء الكتروني مفتوح الطرف (Open- Ended Questionnaire) وذلك ضمن دراسة مبدئية استطلاعية (Pilot Study) حيث تم توجيهها لعينة عشوائية مكونة من (166) من الذكور والإناث في المدينة المنورة، تم سؤالهم فيها عن مجموعة من الجوانب الهامة ومن بينها: الأسباب التي قد تدفعهم أو دفعتهم للزواج، كذلك عن الصّفات التي ينبغي توافرها في شريك الحياة حتى يكون الزواج ناجحاً، إضافة إلى أسباب نجاح وفشل العلاقة الزوجية من وجهة نظرهم، وأولوياتهم واحتياجاتهم والتي تشكل أهمية بالنسبة لهم ويتم اشباعها من خلال الزواج. وقد تكونت لدى الباحثة عبارات تمت صياغتها من خلال الاستجابات التي تم جمعها وتحليلها من الاستبانة المفتوحة. ولقد تكونت العينة العشوائية في هذه الدراسة الاستطلاعية من (12.7%) ذكور و (87.3%) إناث، ولقد كان منهم (52.2%) متزوجين بينما كان ما نسبته (47.8%) من غير المتزوجين، كما أن أعمارهم قد تراوحت ما بين 15 إلى 55 عاماً بنسب متفاوتة، فكان (10.1%) منهم من 20 -15 عاماً، و (36.1%) من 25 -20 عاماً، و(25.3%) بين 30 -25 عاماً، و (15.2%) بين 35 -30 عاماً، و (10.1%) بين -35 40 عاماً، و (3.2%) من 55 -40 عاماً.

3- أما **المصدر الثالث**: فيتمثل فيما تم جمعه من خلال الخبرة العملية المباشرة للباحثة والتي تكونت من جراء الجلسات الإرشادية للاستشارات الزوجية سواء للمقبلات على الزواج أو للمتزوجات أو للمنفصلات، ونتيجة للاطلاع المباشر على أبرز أسباب نجاح العلاقة الزوجية أو المشكلات الزوجية أو التي أفضت إلى الطلاق.

إضافةً إلى رافد الدورات التدريبة العديدة في تهيئة المقبلات على الزواج والمتزوجات والمنفصلات وغيرهن، والتي خلصت الباحثة من خلالها لمعلومات عن أهم النقاط الهامة والمؤثرة على العلاقة الزوجية.

"موجز البيانات الأولية" البيانات الشخصية، وبيانات عن السكن، والعمل، والعائلة، والهوايات، والطموحات، ونقاط القوة ونقاط الضعف، وطرق مواجهة الضغوط النفسية، ووصفاً عن الذات، وطرق التعامل مع الشجار بين الوالدين، ورأي الشخص في الزواج، والصفات المطلوبة في شريك الحياة، وتحديد طبيعة العلاقة بين الزوجين، وماهي السلوكيات التي قد تسبب له أو لها الألم، وطرق التعبير عن الحب، ورأي الشخص في عمل المرأة، وتعدد الزوجات، ونوع سكن الزوجية والمستوى الاقتصادي في شريك الحياة، والمستوى التعليمي المرغوب في شريك الحياة.

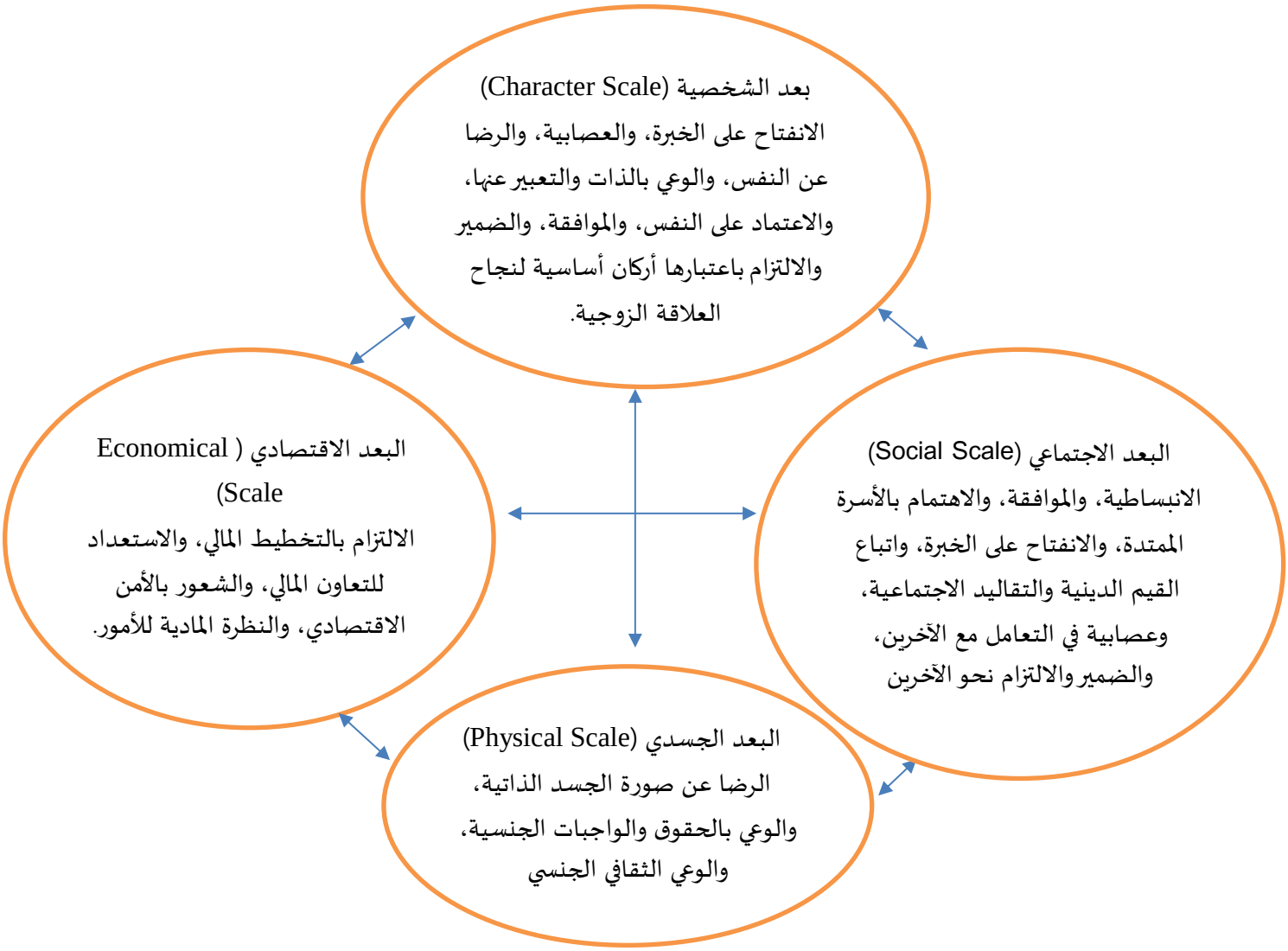

الشكل (1) يوضح أبعاد مقياس ما قبل الزواج والعلاقة بينها

من خلال الشكل السابق (1) والذي يصف أبعاد "مقياس ما قبل الزواج"، والعلاقة العامة التي تربط أبعاد المقياس معاً يتضح أن أبعاد المقياس والمشار إليها تتضمن كلاً من البيانات الأولية، وبعد الشخصية، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد الجسدي، والمكونة للمقياس الحالي، بحيث يرتبطون معاً في منظومة موحّدة

من الممكن أن تدل على أنماط فكريّة، وانفعالية، وسلوكية معينة لدى المقبلِيْن على الزواج، وتفصح عن شخصية المقبل على الزواج، إضافة إلى طريقة تفاعله مع شريك الحياة، وتفضي إلى تبيان أوجه الشبه والاختلاف بينهما مما قد يؤثر على منسوب الرضا والتوافق ما بعد الزواج. يجيب من ينوي الزواج على محاور المقياس والمكون من محورين رئيسين. يشمل المحور الأول على "**بيانات أولية**" ويتكون من (49) سؤالاً مفتوحاً يُعطي صورة أوليّة عن البيانات والمعلومات التي يحتاج أن يعرفها الزوجين قبل الزواج وتطبق قبل الإجابة على عبارات المقياس وتجمع الإجابات في مقالة واحدة تدعى "**البيانات الأولية**".

بينما يتكون المحور الثاني من "**مقياس الشخصية**" الذي يحوي في طياته عبارات مغلقة تتراوح الاستجابات عليها على العبارات على تدرج ليكرت الخماسي ما بين (أوافق بشدة 5) و (أوافق 4)، (محايد 3)، (لا أوافق 2)، (لا أوافق بشدة 1)، وتصحح في اتجاه المقياس (5) إلى (1). وللتقليل من أثر الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات (Response Set)، تم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه المقياس، أي أنها تشير إلى الجانب السلبي في توافق الشخصية، والاجتماعي، والاقتصادي، والجسدي، بمعنى أن هذه العبارات تصحح كالتالي: (أوافق بشدة 1) و (أوافق 2)، (محايد 3)، (لا أوافق 4)، (لا أوافق بشدة 5). وبلغ عدد العبارات المعكوسة (35) عبارة، أي (43.20 %) من مجموع عبارات "مقياس الشخصية" الكلي والبالغ عددها (110) عبارة مقسمة على أربعة أبعاد وهي: بعد الشخصية (Character Scale) مكون من (33) عبارة، والبعد الاجتماعي (Social Scale) من (32) عبارة، والبعد الاقتصادي (Economical Scale) من (27) عبارة، والبعد الجسدي (Physical Scale) من (18) عبارة. وقد بلغ مجموع المحورين معاً "محور البيانات الأولية" و "محور مقياس الشخصية" (159) عبارة.

4- نتائج الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء مقياس مقنن للتعرف على سمات الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجسدية لدى كلٍ من المقبل والمقبلة على الزواج بهدف تقديم خدمة إرشاد ما قبل الزواج بما يتناسب معهما. والتعرف على الخصائص السيكومترية له.

ولتحقيق هذا الهدف تم بناء مقياس ما قبل الزواج كما أوضحت الباحثة سابقاً، ومن ثم السعي للتحقق من صفاته السيكومترية. ولتبيان صدق المحكمين، عُرضت عبارات المقياس على ثلاثة محكمين متخصصين في مجال علم النفس والقياس النفسي والإرشاد الأسري، ويحمل كل منهم درجة الدكتوراه المتخصصة، وذلك بهدف تحديد العبارات غير واضحة المعنى أو المركبة أو التي لا تقيس ما وضعت لقياسه وذلك لاستبعادها، أو تعديل ما يتم اقتراح المحكمين تعديله. وقد اختيرت العبارات التي أجمع المحكمون الثلاثة على وضوح معناها وبساطة تعبيرها عن التوافق ما قبل الزواج، والمرتبطة بموضوع المقياس وكذلك التي تتسم بدقة التعبير عن المظاهر السلوكية المرتبطة بالتوافق الزواجي. وعليه، تقلص عدد عبارات المقياس في صيغته المبدئية إلى (143) عبارة. وجرى ترتيب عبارات المقياس عند التطبيق على نحو يضمن عدم تتابع أو تجاور عبارتين يجملان نفس المعنى.

وقد تكونت عينة البحث الأساسية من (100) مائة فرد، (45 ذكراً، و55 أنثى) تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وكانت الأعمار الزمنية للعينة تتراوح ما بين 15 عاماً و50 عاماً.

كما يوضح الجدول (1) التالي الأعمار الزمنية للعينة المستخدمة لتقنين مقياس ما قبل الزواج:

جدول (1) يبين الأعمار الزمنية للعينة المستخدمة في تقنين مقياس ما قبل الزواج حيث ن=100

م	الفئة العمرية	الذكور	الإناث	المجموع
1	20- 15	1	2	3

م	الفئة العمرية	الذكور	الإناث	المجموع
2	25- 20	7	9	16
3	30- 25	13	15	28
4	35- 30	7	14	21
5	40- 35	11	9	20
6	45- 40	3	4	7
7	50- 45	3	2	5
المجموع		45	55	100

يتضح من الجدول السابق رقم (1) أن أعمار العينة وقت إجراء الأداة تتراوح ما بين 15 إلى 50 عاماً، حيث كانت أغلب أفراد العينة يتراوح عمرها ما بين 30 -25 عاماً، وأقل عدد لأفراد العينة يتراوح عمرها ما بين 20 -15 عاماً.

كما يوضح الجدول التالي (2) قيم متوسطات والانحراف المعياري والتباين والمدى لاستجابات أفراد العينة على أبعاد المقياس الكلي:

جدول (2) متوسطات والانحراف المعياري والتباين والمدى لاستجابات أفراد العينة على أبعاد المقياس الكلي حيث ن=100

م	الأبعاد	المدى	الأدنى	الأعلى	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين
1	بعد الشخصية	44.0	64.0	108	88.52	9.96	99.22
2	البعد الاجتماعي	36.0	65.0	101	82.19	7.26	52.80
3	البعد الاقتصادي	23.0	25.0	48	38.14	4.66	21.738
4	البعد الجسدي	35.0	20.0	55	41.95	6.23	38.83
كل المقياس		102	199	301	250.80	20.41	416.62

إجراءات التحقق من صدق المقياس:

يقصد بصدق الأداة صلاحية هذه الأداة لقياس الجانب الذي تدعي قياسه، وقد أصبح من الأمور المسلم بها في مجال القياس النفسي أنه كلما تعددت الطرق المستخدمة في التحقق من صدق الأداة كان ذلك مدعاة لقدر أكبر من الثقة في هذه الأداة ويعتبر ذلك مؤشراً على قدرتها لقياس ما وضعت لقياسه.

وتحقيقاً لهذا الغرض فقد أجري المقياس بمحوره الثاني "مقياس الشخصية" على أفراد العينة المستخدمة في عملية الإعداد إضافة إلى صدق المحكمين الذي أشرنا إليه سابقاً. وتم الحصول على بيانات أُخضعت للتحليل الإحصائي بهدف استخدام طرق في التحقق من صدق المقياس وهذه الطرق هي صدق البناء أو التكوين (Construct Validity).

تم التوصل إلى البيانات الخاصة بهذا النوع من الصدق عن طريق اعداد مصفوفة معاملات الارتباط صفرية قوامها (94 x 94) توضح معاملات الارتباط البينية (Intercorrelation)، بالنسبة للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة بين كل بند من بنود المقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل بند من البنود والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول التالي ما توصلت إليه الباحثة في هذا الصدد.

جدول رقم (3) جدول يبين معاملات الارتباط البينية لبنود مقياس ما قبل الزواج حيث ن=100

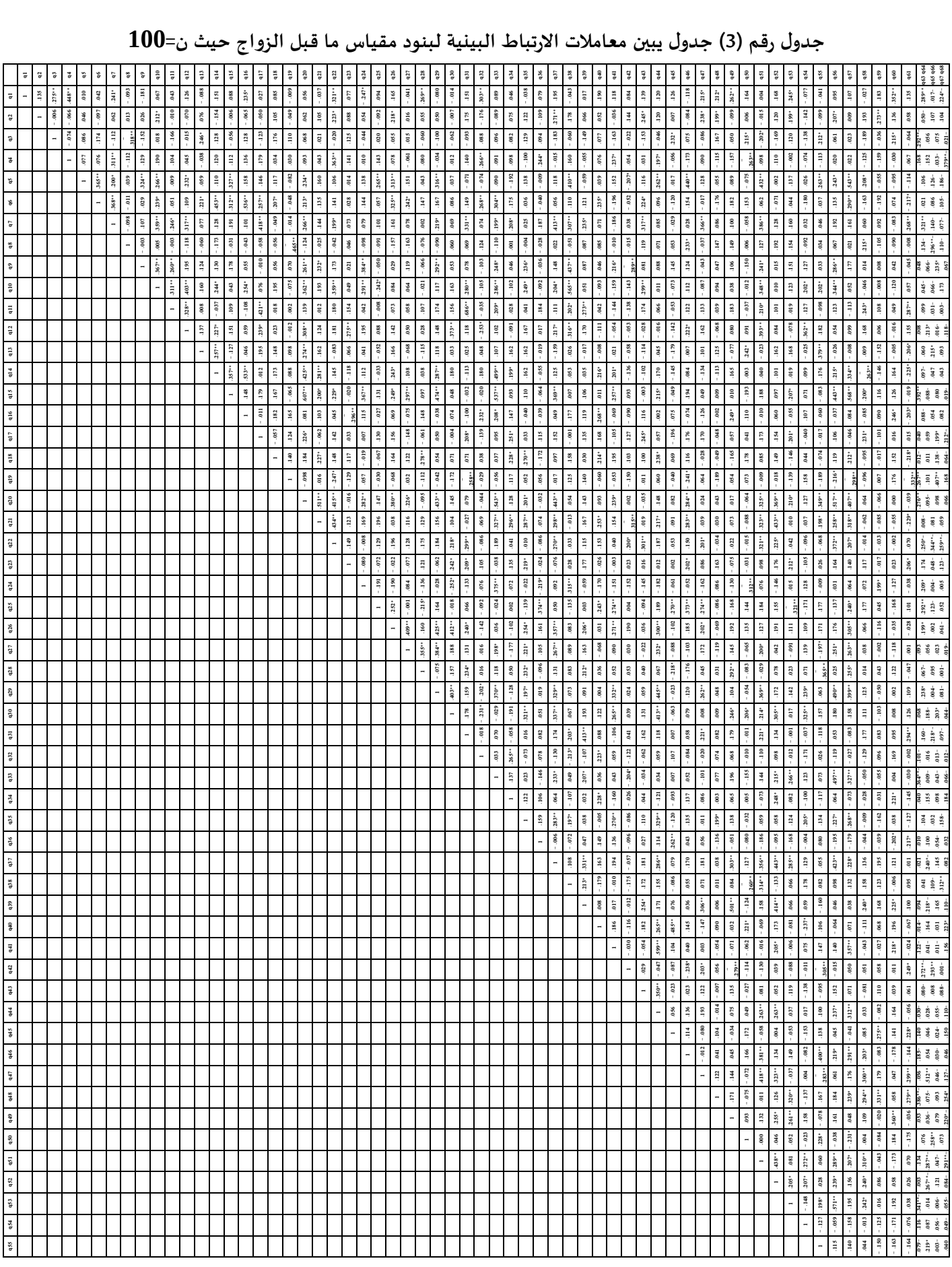

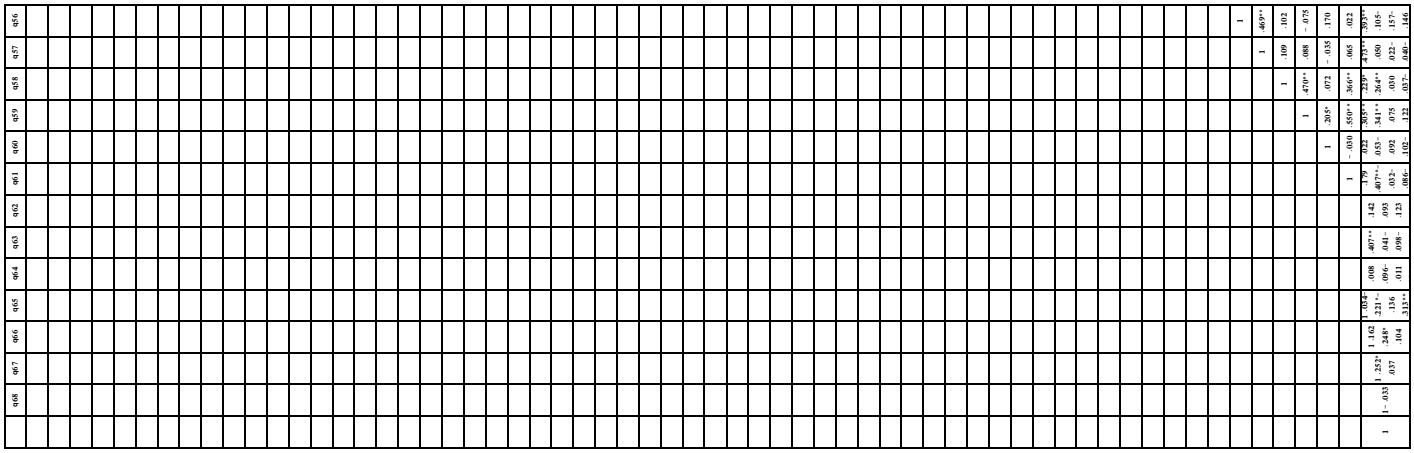

**الارتباط دال عند مستوى 0.01 *الارتباط دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أن هناك ثلاثة عشر عبارة غير ذات علاقة بالدرجة الكلية على المقياس، وهذه العبارات تحمل الأرقام (3، 4، 8، 19، 24، 28، 32، 36، 42، 45، 50، 54، 61)، كما يتضح أن معاملات ارتباط هذه العبارات الثلاثة عشر مع غيرها من العبارات المتضمنة في المقياس غير ذات دلالة إحصائية أو منخفضة في معظمها، مما يمكن معه القول أن كل هذه العبارات لا يتماسك داخلياً مع المقياس الكلي. ولهذا، فقد رأت الباحثة ضرورة استبعادها من المقياس مما أدى إلى أن أصبحت عبارات المقياس الكلي من (143) عبارة إلى (127) عبارة.

كما توصلت الباحثة إلى حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس الأربعة (بعد الشخصية، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد الجسدي) بالنسبة للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل، والجدول التالي (4) يوضح ذلك:

جدول (4) جدول يبين معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس ما قبل الزواج حيث ن=100

م	معاملات الارتباط البينية	بعد الشخصية	البعد الاجتماعي	البعد الاقتصادي	البعد الجسدي	المقياس ككل
1	بعد الشخصية	1				
2	البعد الاجتماعي	0.548**	1			
3	البعد الاقتصادي	0.396**	0.292**	1		
4	البعد الجسدي	0.241*	0.256*	0.377**	1	
	المقياس ككل	0.830**	0.768**	0.641**	0.573**	1

**الارتباط دال عند مستوى * 0.01الارتباط دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق (4) أن قيم معاملات الارتباط البينية بين المقاييس الفرعية المتضمنة في المقياس بعضها ببعض دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ما عدا ارتباط البعد الاجتماعي والبعد الجسدي دال عند مستوى دلالة (0.05). كما يتضح أيضاً أن قيم المعاملات الارتباط البينية بين المقاييس الفرعية المتضمنة في المقياس بعضها وبعض أقل من قيم معاملات الارتباط المعبرة عن ارتباط كل من هذه المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية على المقياس مما يعد مؤشراً دالاً على صدق البناء أو التكوين بالنسبة لمقياس ما قبل الزواج.

إجراءات التحقق من ثبات المقياس:

في سعيها للتحقق من ثبات المحور الثاني من مقياس ما قبل الزواج وهو محور "مقياس الشخصية"، استخدمت الباحثة طريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألف كرونباخ (Split- Half & Alpha Coefficient). وجدول (5) يوضح ما تم التوصل من نتائج في هذا الصدد.

جدول (5) قيم معاملات ثبات مقياس ما قبل الزواج بطريقتي التجزئة النصفية والفا كرونباخ حيث ن= 100

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات	
			التجزئة النصفية	الفا كرونباخ
1	بعد الشخصية	19	0.702**	0.730**
2	البعد الاجتماعي	16	0.592**	0.628**
3	البعد الاقتصادي	9	0.569**	0.564**
4	البعد الجسدي	8	0.690**	0.637**
	المقياس ككل	52	0.653**	0.828**

يتضح من الجدول السابق رقم (5) أن قيم معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية تتراوح ما بين (0.569) و (0.702)، بينما كنت قيم معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ تتراوح ما بين (0.564) و (0.828) وجميعها معاملات موجبة ودالة عند مستوى (0.01) مما يؤكد ثبات المقياس موضع الاهتمام.

المقياس في صورته النهائية[1]:

يتكون مقياس ما قبل الزواج من محورين أساسيين ينبغي للمقبلين على الزواج أو المتزوجين الإجابة عليها. يتكون المحور الأول من "**بيانات أولية**" عن المقبل والمقبلة للزواج، تتألف من (49) سؤالاً مفتوحاً تجمع الإجابات في مقالة واحدة تدعى "**موجز البيانات الأولية**"، نظراً لأهميتها في توضيح أمور هامة ينبغي على المقبلين على الزواج معرفتها مثل: البيانات الشخصية، وبيانات عن السكن، والعمل، والعائلة، والهوايات، والطموحات، ونقاط القوة ونقاط الضعف، وطرق مواجهة الضغوط النفسية، ووصف عن الذات، وطرق التعامل مع الشجار بين الوالدين، ورأي الشخص في الزواج، والصفات المطلوبة في شريك الحياة، وتحديد طبيعة العلاقة بين الزوجين، وماهي السلوكيات التي قد تسبب له أو لها الألم، وطرق التعبير عن الحب، ورأي الشخص في عمل المرأة، وتعدد الزوجات، ونوع سكن الزوجية المطلوب، والمستوى الاقتصادي المرغوب في شريك الحياة، والمستوى التعليمي المرغوب في شريك الحياة.

بينما يتكون المحور الثاني بعد إجراءات التحقق من الصدق والثبات وهو محور "**مقياس الشخصية**" الذي يحوي في طياته عبارات مغلقة تتراوح الاستجابات على العبارات على تدرج ليكرت الخماسي وقد بلغ مجموع عبارات "**مقياس الشخصية**" الكلي بعد الانتهاء من إجراءات الصدق والثبات، (81) عبارة مقسمة على أربعة أبعاد وهي: بعد الشخصية (Character Scale) مكون من (33)، والبعد الاجتماعي (Social Scale) المكون من (27) عبارة، والبعد الاقتصادي (Economical Scale) المكون من (12)، والبعد الجسدي (Physical Scale) (9). وتبلغ مجموع عبارات المقياس الكلي بمحوريه (130) عبارة. وفيما يلي وصفاً دقيقاً لهذه الأبعاد الأربعة:

(1) للحصول على المقياس يمكن مراسلة الباحثة مباشرة على البريد الالكتروني d.jeledan@yahoo.com

1- بعد الشخصية Character Scale

يتكون من (33) عبارة تقيس الصفات والخصائص الشخصية: وتبين نمط الشخصية العام سواء كان يتمتع بدرجة مرتفعة للصحة النفسية أم درجة منخفضة. حيث تقيس عبارات هذا البعد الانفتاح على الخبرة، والعصابية، والرضا عن النفس، والوعي بالذات والتعبير عنها، والاعتماد على النفس، والموافقة، والضمير والالتزام باعتبارها أركان أساسية لنجاح العلاقة الزوجية.

جدول (6) يوضح أرقام العبارات لبعد الشخصية والعبارات التي تقيسها كل من الدرجات المرتفعة والمنخفضة

م	أرقام العبارات	السمة التي تقيسها الدرجة المرتفعة	السمة التي تقيسها الدرجة المنخفضة
1	50، 67، 68، 78	الانفتاح على الخبرة	ضعف الانفتاح على الخبرة
2	56، 58، 64، 65، 66، 74، 75، 76، 82	العصابية المرتفعة	العصابية المنخفضة
3	51، 80	الرضا عن النفس	قلة الرضا عن النفس
4	54، 55، 59، 62، 70	الوعي بالذات والتعبير عنها	قلة الوعي بالذات وعدم القدرة عن التعبير عنها
5	57، 73، 79	الاعتماد على النفس	الاعتماد على الآخرين
6	52، 53، 60، 61، 63، 72، 77	الموافقة	ضعف الموافقة
7	69، 71، 81	الضمير والالتزام	نقص الضمير والالتزام
المجموع	33 عبارة	بعد الشخصية Character Scale	

الدرجة القصوى لهذا البعد: (165)، والدرجة الدنيا (33)، والمتوسط الحسابي يبلغ (99)، وذلك يعني أنه كلما ازدادت درجة المفحوص على مجموع عبارات هذا البعد وكانت أعلى من المتوسط، كان ذلك مؤشراً على نسبة أعلى من السويّة والصّحة النفسيّة لديه. كما أن تشابه الدرجات وتقاربها بين الزوجين سواء على العبارات أو على الدرجات الكلية لهذا البعد مجتمعة، من مؤشرات التوافق بينهما في هذا البعد.

2- البعد الاجتماعي Social Scale

يتكون من (27) عبارة تقيس مدى تأثر الزوج المستقبلي أو الزوجة المستقبلية بما يُحيط بهما من عوامل واتجاهات اجتماعية، وثقافية، وأسريّة، والتي من المحتمل أن تؤثر على علاقتهما الزوجية في المستقبل. وهذه العوامل تمثل: الانبساطية، والموافقة، والاهتمام بالأسرة الممتدة، والانفتاح على الخبرة، واتباع القيم الدينية والتقاليد الاجتماعية، وعصابية في التعامل مع الآخرين، والضمير والالتزام نحو الآخرين.

جدول (7) يوضح أرقام العبارات للبعد الاجتماعي والسمات التي تقيسها كل من الدرجات المرتفعة والمنخفضة

م	أرقام العبارات	السمة التي تقيسها الدرجة المرتفعة	السمة التي تقيسها الدرجة المنخفضة
1	83، 90، 95، 96، 97، 99، 104، 107، 109	الانبساطية المرتفعة	ضعف الانبساطية
2	84، 85، 88، 100، 105، 108	الموافقة المرتفعة	قلة الموافقة
3	87، 94، 98	الاهتمام بالأسرة الممتدة	قلة الاهتمام بالأسرة الممتدة
4	93،	الانفتاح على الخبرة	ضعف الانفتاح على الخبرة

م	أرقام العبارات	السمة التي تقيسها الدرجة المرتفعة	السمة التي تقيسها الدرجة المنخفضة
5	86، 89، 91، 92،	اتباع القيم الدينية والتقاليد	ضعف اتباع القيم الدينية والتقاليد
6	102، 106،	عصابية منخفضة	عصابية مرتفعة
7	101، 103،	الضمير والالتزام نحو الآخرين	ضعف الضمير والالتزام نحو الآخرين
المجموع	27 عبارة	البعد الاجتماعي Social Scale	

الدرجة القصوى لهذا البعد: (135)، والدرجة الدنيا (27)، والمتوسط الحسابي يبلغ (81)، وذلك يعني أنه كلما ازدادت درجة المفحوص على مجموع عبارات هذا البعد وكانت أعلى من المتوسط، كان ذلك مؤشراً على مدى اتزانه الاجتماعي والثقافي والأسري، وفي علاقاته مع الآخرين، كما أن تشابه الدرجات وتقاربها بين الزوجين سواء على العبارات أو على الدرجات الكلية لهذا البعد مجتمعة، من مؤشرات التوافق بينهما في هذا البعد.

3- البعد الاقتصادي Economical Scale

يتكون من (12) عبارة تقيس مدى الأفكار والاتجاهات المالية الخاصة بالمفحوص، وتكشف عن الجوانب التي يعتقد بصحتها أو عدم صحتها من الناحية المالية والتي قد تؤثر على الحياة الزوجية والتي تعتمد أساساً على المشاركة في مختلف الجوانب، فإن توافرت هذه السلوكيات ضمن علاقتهما الزوجية واتفقا عليها معاً، فإنها قد تشكل مصدر رضا وسعادة لهما، والعكس صحيح. وهي سلوكيات تشمل كل من: الالتزام بالتخطيط المالي، والاستعداد للتعاون المالي، والشعور بالأمن الاقتصادي، والنظرة المادية للأمور.

جدول (8) يوضح أرقام العبارات للبعد الاقتصادي والسمات التي تقيسها كل من الدرجات المرتفعة والمنخفضة

م	أرقام العبارات	السمة التي تقيسها الدرجة المرتفعة	السمة التي تقيسها الدرجة المنخفضة
1	110، 117،	الالتزام بالتخطيط المالي	قلة الالتزام بالتخطيط المالي
2	114، 116،	الاستعداد للتعاون المالي	ضعف الاستعداد للتعاون المالي
3	115، 118، 121	الشعور بالأمن الاقتصادي	ضعف الشعور بالأمن الاقتصادي
4	111، 112، 113، 119، 120،	انخفاض النظرة المادية للأمور	ارتفاع النظرة المادية للأمور
المجموع	12 عبارة	البعد الاقتصادي Economical Scale	

الدرجة القصوى لهذا البعد: (60)، والدرجة الدنيا (12)، والمتوسط الحسابي يبلغ (36)، وذلك يعني أنه كلما ازدادت درجة المفحوص على مجموع عبارات هذا البعد وكانت أعلى من المتوسط، كان ذلك مؤشراً على مدى اتزانه الاقتصادي، وتوفر الوعي بأهمية التخطيط المالي المشترك والادخار.

4- البعد الجسدي Physical Scale

يتكون من (10) عبارات تقيس اتجاه المفحوص وأفكاره عن العلاقة الخاصة بين الزوجين، وبعض الأسس التي يرى أنها مهمة لإنجاح العلاقة وبالتالي إنجاح الزواج ككل. يعبر هذا البعد عن: الرضا عن صورة الجسد الذاتية، والوعي بالحقوق والواجبات الجنسية، والوعي الثقافي الجنسي.

جدول (9) يوضح أرقام العبارات للبعد الجسدي والسمات التي تقيسها كل من الدرجات المرتفعة والمنخفضة

م	أرقام العبارات	السمة التي تقيسها الدرجة المرتفعة	السمة التي تقيسها الدرجة المنخفضة
1	122، 123، 128، 129، 130	الرضا عن صورة الجسد الذاتية	الافتقار إلى الرضا عن صورة الجسد الذاتية
2	124، 125، 126	الوعي بالحقوق والواجبات الجنسية	قلة الوعي بالحقوق والواجبات الجنسية
3	127	الوعي الثقافي الجنسي	قلة الوعي الثقافي الجنسي
مجموع	9 عبارات	البعد الجسدي Physical Scale	

الدرجة القصوى لهذا البعد: (45)، والدرجة الدنيا (9)، والمتوسط الحسابي يبلغ (27)، وذلك يعني أنه كلما ازدادت درجة المفحوص على مجموع عبارات هذا البعد وكانت أعلى من المتوسط، كان ذلك مؤشراً على مدى اهتمام المفحوص بتطبيق الأسس السليمة لممارسة العلاقة الخاصة الزوجية كعامل مهم لإنجاح الزواج فيما بعد، كما أن تشابه الدرجات وتقاربها بين الزوجين سواء على العبارات أو على الدرجات الكلية لهذا البعد مجتمعة، من مؤشرات التوافق بينهما في هذا البعد.

وتبلغ الدرجة النهائية القصوى لمجموع الأبعاد الأربعة معاً (الشخصية، والاجتماعي، والاقتصادي، والجسدي) والمكوّنة للمحور الثاني المسمى محور "مقياس الشخصية" (405) درجة، بينما تبلغ الدرجة النهائية الدنيا (81) درجة وبمتوسط قدره (243) درجة.

الخلاصة:

توصلت الدراسة إلى أن "مقياس ما قبل الزواج" يتصف بالثبات والصدق، ويمكن أن يطبق على المقبلِين على الزواج في منطقة المدينة المنورة بهدف التعرف على البيانات الأولية، وبعد الشخصية، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد الجسدي، ومن الممكن أن تدل على أنماط فكريّة، وانفعالية، وسلوكية معينة لدى المقبلِيْن على الزواج، وتفصح عن شخصية المقبل على الزواج، إضافة إلى طريقة تفاعله مع شريك الحياة، وتفضي إلى تبيان أوجه الشبه والاختلاف بينهما مما قد يؤثر على منسوب الرضا والتوافق ما بعد الزواج، كما يمكن الاستعانة بالتقرير الصادر من هذا المقياس في زيادة نسبة وعيهما بشخصيتهما وكذلك بشخصية شريك الحياة من أجل أن تستثمر هذه النتيجة في تقديم إرشاد ما قبل الزواج لهما، كما يوفر لهما فهماً واقعياً مشتركاً بعد استخراج التقرير والنتائج، إضافة إلى برامج تأهيل المقبلين على الزواج المخطّط لها مسبقاً من الجهات المعنية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

1- توظيف الشبكة العنكبوتية من أجل تيسير إجراء مقياس ما قبل الزواج وتصحيحه عن بعد، وكذلك تيسير خدمات إرشاد ما قبل الزواج من خلال الإرشاد عن بعد لكل الراغبين في الاستشارة والتعلم.

مقترحات الدراسة:

1- إجراء دراسات تتابعية أو طولية للتعرف على الأثر طويل المدى الذي يظهر على جودة العلاقات الزواجية بعد أن يتلقى الزوجان خدمة إرشاد ما قبل الزواج الموجّه لهما بناء على تطبيق مقياس ما قبل الزواج عليهما، واستخراج التقرير والنتائج.

2- إجراء دراسات حول إرشاد ما قبل الزواج في المجتمعات الإسلامية المختلفة، وهذا المجال بحاجة للاهتمام وإلقاء الضوء.
3- إن المقبلين على الزواج يتفاوتون من حيث حالتهم الاجتماعية السابقة، فمنهم من تعرض للطلاق من قبل، أو للخلع، أو لموت شريك الحياة، أو للخيانة الزوجية، فكل هذه الفئات أو غيرها، من الممكن أن تكون محوراً لدراسات مستقبلية عن جدوى تطبيق مقياس ما قبل الزواج عليهم.
4- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى التحقق من صدق وثبات المقياس على مختلف البيئات والمجتمعات.
5- إجراء دراسات تهدف إلى التعرف على العلاقة بين مستويات التقارب أو التباعد بين المقبلين على الزواج، وبين استقرار العلاقة الزوجية واتسامها بالرضا والتوافق في نهاية المطاف.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين. (1993). لسان العرب. ط 3. دار صادر. بيروت.
- آل مظف، عبيد علي، والجويسر، غيداء عبد الله. (2013). "دور برامج التأهيل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج والمستفيدين منها بمدينة جدة". مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية: م127 :21 – 162.
- البلوي، فهيمة. (2019م). "قدرة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى المتزوجات بمنطقة تبوك". مجلة القراءة والمعرفة. جامعة عين شمس- كلية التربية- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة: العدد 125 -53 :207.
- زواوي، منصوري. (2010). "محددات التوافق الزواجي في ضوء علم النفس الأسري". مجلة الآداب والعلوم الإنسانية. 7: 251 -245.
- العبوش، قحطان. (2019). "العدل السعودية: حالة طلاق كل 10 دقائق في المملكة". إرم نيوز. https: //www.eremnews.com/entertainment/society/1735726
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد. (2005). القاموس المحيط. ط 8. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. لبنان.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Abedin, A. R., Fatehi, M., Dehghani, M. (2010). "Construction, preparation, and normalization of premarital agreement scale". Procedia Social and Behavioral Sciences. 5: 838–841.
- Al- Qahtani FS, Alfahad MI, Alshahrani AM, Almalih HS, Al- Malki AS, Alshehri TK, et al. (2019). "Perception of Premarital Counseling among King Khalid University Students". Journal of Family Medicine and Prim Care. 8(8): 2607- 2611.
- Binshihon, S., Alsulami, M., Alogaibi, W., Mohammedsaleh, A., Mandurah, H., Albaity, B. (2018). "Knowledge and attitude toward hemoglobinopathies premarital screening program among unmarried population in western Saudi Arabia". Saudi Med J. 39(12): 1226- 1231.

- Birtchnell, J., Voortman, s., Dejong, C., and Gordon, D. (2006). "Measuring interrelating within couples: The Couple's Relating to Each Other Questionnaires (CREOQ)". Psychology and psychotherapy: Theory, Research and Practice. 79: 339–364.
- Busby, D. M., Holman, T. B., & Taniguchi, N. (2001). "RELATE: Relationship evaluation of the individual, family, cultural, and couple contexts". Family Relations. 50(4): 308–316.
- Busby, D. M., Ivey, D. C., Harris, S. M., Ates, C. (2007). "Self-Directed, Therapist-Directed, and Assessment-Based Interventions for Premarital Couples". Family Relations. 56(3): 279- 290.
- Carolan, M. T., Bagherinia, G., Juhari, R., Himelright, J., & Mouton- Sanders, M. (2000). "Contemporary Muslim families: Research and practice". Contemporary Family Therapy. 22(1): 67–79.
- Chandran, R. (2019). "Exploring the Potential of Premarital Counseling for Addressing Divorce Issues in Kerala. International Journal of Recent Scientific Research". 9(5)(A): 26481- 26485.
- Clyde, T., Hawkins, A., &Willoughby, B. (2019). "Revising Premarital Relationship Interventions for the next Generation". Journal of Marital and Family Therapy. 46(1): 149–164.
- Costa, P., McCrae, R., & Jonsson, F. (2002). "Validity and utility of the revised NFO Personality inventory". Stability and Change in Personality Assessment, (55): 20- 29.
- Davarani, E., Khanjani, N., Iranpour, A., Mohseni, M., & Sholeh, N. (2016). "Educational Needs of Couples Attending in Pre- marriage Counseling classes in Health Center of Kerman". Pizhūhish/hā- yi Salāmat/miḥvar. 2(1): 69- 80.
- Ellis, Albert. (1961). "A Rational Approach to Premarital Counseling". Psychological Reports. 8, 333-338.
- Figueredo, A., Sefcek, J., Jones, D. (2006). "The ideal romantic partner personality". Personality and Individual Differences. 41(3): 431- 441.
- Gaunt, R. (2006). "Couple Similarity and Marital Satisfaction: Are Similar Spouses Happier?". Journal of Personality. 74(5): 1401- 1420.
- Green, A., & Miller, L. (2013). "A Literature Review of the Strengths and Limitations of Premarital Preparation: Implications for Canadian Context". Canadian Journal of Counselling and Psychotherapy. 47(2): 256- 271.
- Horvath- Szabo, K., Petik, K., Herczeg- Kezdt, A., Elekes, S. (2015). "The Challenges and Opportunities of Pre- Marriage Counselling in Hungary". European Journal of Mental Health. 10: 212–221.
- Kamal, H., Behera, R., & Hasan, B. (2018). "Personality Variables and Marital Satisfaction: A Systematic Review". Indian Journal of Health and Well- being. 9(4): 531- 541.
- Kelly, E. L., & Conley, J. J. (1987). "Personality and compatibility: A Prospective analysis of marital stability and marital satisfaction". Journal of Personality and Social Psychology. 52: 27–40.

- Kepler, A., (2015). "Marital Satisfaction: The Impact of Premarital and Couples Counseling". Unpublished dissertation for fulfillment of Master of Social Work. Faculty of the School of Social Work St. Catherine University and the University of St. Thomas St. Paul, Minnesota.
- Killawi, A., Fathi, E., Dadras, I., Daneshpour, M., Elmi, A., Altalib, H. (2018). "Perceptions and Experiences of Marriage Preparation among U.S. Muslims: Multiple Voices from the Community". Journal of Marital and Family Therapy. 44(1): 90–106.
- Lesser, E. & Ziff, A. (2010). Marrying Well: The Clinician's guide to Premarital Counselling. W.W. Norton: New York & London.
- Mace, D.R. (1948). Marriage Counselling. J. and A. Churchill, Ltd: London. 147.
- Markey, B., & Micheletto, M. (1997). Instructor manual for FOCCUS. Archdiocese of Omaha: Omaha, NE.
- McCrae, R. R. & Costa, P. T. (2008) O.P. John, R.W. Robins, L.A. Pervin (Eds.) Handbook of Personality Theory and Research (3rd ed.). Guilford Press: New York.
- McCrae, R., & John, O. (1992). "An introduction to the five- factor model and its applications". Journal of Personality. 60: 175- 215.
- O'Rourke, N., Claxton, A., Chou, P., Smith, J. & Hadjistavropulos, T. (2011). "Personality trait levels within older couples and between- spouse trait differences as predictors of marital satisfaction". Aging & Mental Health. 15(3): 344–353.
- Rosowsky, E., King. K., Coolidge, F., Rhoades, C., Segal. D. (2012). "Marital Satisfaction and Personality Traits in Long- Term Marriages: An Exploratory Study". Clinical Gerontologist. 35: 77–87.
- Rowden, T., Harris, S., &Stahmann, R., (2006). "Group Premarital Counseling Using a Premarital Assessment Questionnaire: Evaluation from Group Leaders". The American Journal of Family Therapy, 34: 47–61.
- Russell, R., & Wells, P. (1994). "Personality and Quality of Marriage". British Journal of Psychology. 85: 161- 168.
- Saggino, A., et. Al. (2016). "Compatibility quotient, and its relationship with marital satisfaction and personality traits in Italian married couples". Sexual and Relationship Therapy, 31(1): 83- 94.
- Tambling, R., & Glebova, T. (2013). "Preferences of Individuals in Committed Relationships About Premarital Counseling". The American Journal of Family Therapy. 41: 330–340.
- Tehranizadeh, M. (2017). "Effect of Premarital Counseling on Marital Satisfaction". Shiraz E- Med J. April 18 (5): e44693.
- Whisman. M. A., Uebelacker. L. A., Tolejko. N., Chatav. Y., & McKelvie. M. (2006). "Marital discord and well- being in older adults: Is the association confounded by personality". Psychology and Aging. 21: 626–631.

- Yilmaz, T., & Kalkan, M, (2010). "The Effects of a Premarital Relationship Enrichment Program on Relationship Satisfaction". Educational Sciences: Theory & Practice. 10(3): 1911- 1920.

ثالثاً- المواقع الالكترونية:

- خطة التنمية الثامنة 1430 -1425هـ. الرياض: وزارة الاقتصاد والتخطيط. ص 334 -333.
- وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. (2002). الموسوعة الفقهية. (ط 1). جزء41. الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الفقهية.
- موقع قياس. استرجع في 5 / 6 / 2020: http: //qiyas.org/MRS/Welcome.aspx
- موقع جريدة عكاظ الرسمي. استرجع في 4/ 6 / 2020: https: //sabq.org/y6M3jQ
- موقع وزارة العدل السعودية. استرجع في 5 / 5 /2020: https: //www.moj.gov.sa/Documents/MonthlyReportBI/MojMonthlyReport.pdf
- موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. استرجع في 31 / 5 / 2020: https: //mlsd.gov.sa/ar/services/613
- https: //www.marriagehelper.com/marriage_compatibility_test.php Retrieved in 5 / 21/ 2020.
- APA Dictionary. Retrieved in: 5 / 21/ 2020, from: https: //dictionary.apa.org/premarital- counseling.
- Prior, Elly. (2019). Free interactive quiz with relationship or marriage compatibility questions. https: //www.professional- counselling.com/marriage- compatibility- test- questions.html

الملاحق:

ملحق رقم (1)

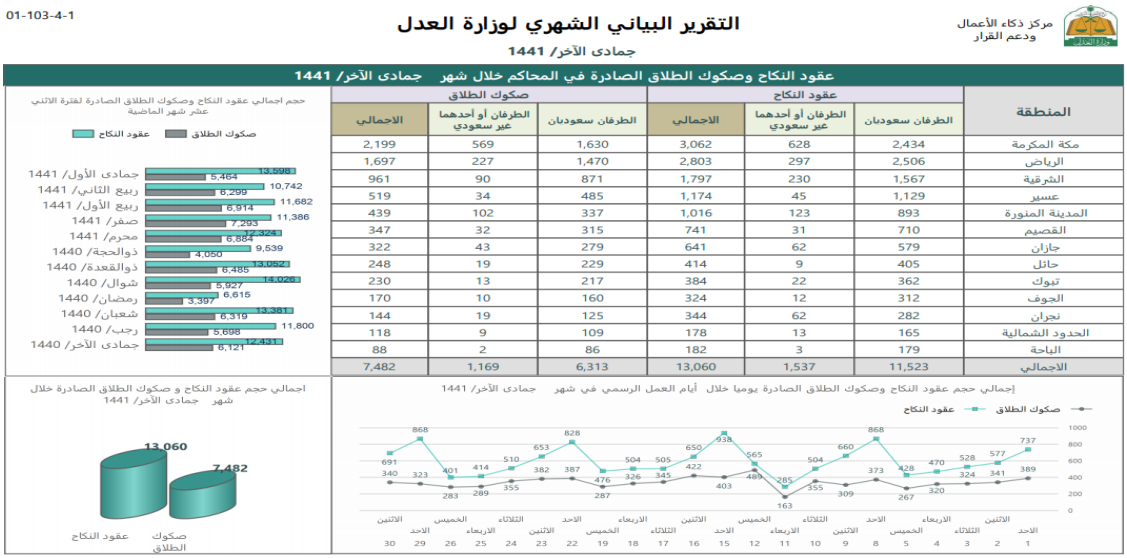

01-103-4-1

مركز ذكاء الأعمال ودعم القرار

التقرير البياني الشهري لوزارة العدل

جمادى الآخر/ 1441

عقود النكاح وصكوك الطلاق الصادرة في المحاكم خلال شهر جمادى الآخر/ 1441

المنطقة	عقود النكاح			صكوك الطلاق		
	الطرفان سعوديان	الطرفان أو أحدهما غير سعودي	الاجمالي	الطرفان سعوديان	الطرفان أو أحدهما غير سعودي	الاجمالي
مكة المكرمة	2,434	628	3,062	1,630	569	2,199
الرياض	2,506	297	2,803	1,470	227	1,697
الشرقية	1,567	230	1,797	871	90	961
عسير	1,129	45	1,174	485	34	519
المدينة المنورة	893	123	1,016	337	102	439
القصيم	710	31	741	315	32	347
جازان	579	62	641	279	43	322
حائل	405	9	414	229	19	248
تبوك	362	22	384	217	13	230
الجوف	312	12	324	160	10	170
نجران	282	62	344	125	19	144
الحدود الشمالية	165	13	178	109	9	118
الباحة	179	3	182	86	2	88
الاجمالي	11,523	1,537	13,060	6,313	1,169	7,482